الجمعيات المهنية وتحديات مجتمع المعرفة
الجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات
أنموذجا
في ضوء واقعها ومستقبلها "

د. ريم علي محمد الرابغى
أستاذ مساعد قسم علم المعلومات
جامعة الملك عبد العزيز

المستخلص:

يقوم أي تخصص علمي في مجتمع المعرفة على العديد من المقومات منها البشرية والمادية، والمهنية ولعل المهنية في مجال علم المعلومات تشمل المكتبات ومراكز المعلومات، ودورالوثائق، والمتاحف، والجمعيات المهنية،ولايخفى على أي مختص دور الجمعيات المهنية الفاعل في مجال التخصص، ولعل المتابع للإنتاج الفكري العالمي والمتابع لحركة نمو التخصص في مجال مجتمع المعرفة يلاحظ الدور الرئيس للجمعيات المهنية اذ لها دورا بارزا في تأطير التخصص والتعريف به وإعطائه صبغة اعتبارية كما أن منشأنها ومجهوداتها مد جسور التواصل والعمل التعاوني التكاملي مع المؤسسات الأكاديمية وسوق العمل فضلا عن دورها التدريبي المواكب لآخر التطورات العلمية المعرفية وفق احدث التقنيات وذلك من خلال توظيف إمكانات تكنولوجيا الاتصالات الحديثة بهدف صقل المختصين بكل ماهوجديد في مجال اختصاصو من هذه الجمعيات والتي تتحدث عنها أعمالها جمعيةالمكتبات الأمريكية وجمعية المكتبات البريطانية وجمعية المكتبات الكندية وفي الطرف المقابل وعلى الصعيد العربي واستنادا الى نتائج بعض الدراسات هناك ضعفا في دورالجمعيات المهنية وعدم مواكبة أداء تلك الجمعيات لمتطلبات مجتمع المعرفة اليوم وفي هذه الورقة تم التركيز على دراسة واقع جمعية المكتبات والمعلومات السعودية في ظل التطورات المتلاحقة في المجتمع المعرفي وذلكل معرفة واقعها وانجازاتها وخططها المستقبلية وذلك استنادا للمعلومات الرسمية الواردة على موقع الجمعية الشبكي وكذلك التواصل مع القائمين على الجمعية للحصول على معلومات موثقة وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج منها أن الجمعيات المهنية تعدمؤسسات حيوية لا غنى عنها وأن الحاجة لوجودها في مجتمع المعرفة لمتقلبل ازدادت وأن واقع جمعية المكتبات والمعلومات السعودية يعكس أنها تفتقر الى العديد من مقومات الوجود الداعم للمهنة كالتعاون والتنسيق والتواصل مع أصحاب الاختصاص والاهتمام المشترك وقدأوصت الدراسة بجملة توصيات منها ضرورة التعامل مع الجمعيات المهنية كمؤسسات ذات دور فاعل في مجتمع المعرفة اليوم والعمل على تحقيق الاستفادة من تجارب الجمعيات المهنية العالمية في مجال التخصص تفعيل دورالأساتذة والمستشارين والطاقات الشبابية في تطويرأداءجمعيةالمكتبات والمعلومات السعودية.

الكلمات الدالة: *مجتمع المعرفة ، الجمعيات المهنية*

Abstract:

Any academic specialization in in knowledge society depends on severalpotentials including human, material, and financial ones. Professional aspectsin the field of information field include libraries, information centers ، documents houses, museums, and professional associations. The effective roleof professional associations in specialization field is not a secret for allspecialists. The follower of global intellectual production and movement ofspecialization development in the field of knowledge society observes the mainrole of professional associations that has a prominent role in framing andintroducing specialization as well as giving it a legal feature. their effortsinclude building bridges of communication and complementary collaborativework between academic institutions and labor market besides their training rolecoping up with the latest cognitive scientific updates according the mostmodern technology through utilizing the potentials of modern informationtechnology aiming to provide specialists with all new in specialization field .These associations we talk about include the American Library Association ،British Library Association, and Canadian Library Association. On the otherhand, at the Arab level based on the findings of some studies, there is aweakness of the professional associations' role and not meeting therequirements of today's knowledge society. In this paper, concentration is madeon the reality of Saudi Library & Information Association in view of rapiddevelopments of the knowledge society to identify their reality, achievements ،and future plans based on the formal information stated in the association'swebsite and contract with its officials to get reliable information .

The study reached several findings including that professional associations areconsidered vital institutions and the need for them in knowledge society didnot decrease but increase. The reality of Saudi library and informationassociations reflect their lack to several existence potentials

supportingprofession such as cooperation, coordination, and communication with theconcerned persons and joint internet. The study proposed severalrecommendations including the necessity to deal with professional associationsas institutions with effective role in today's knowledge society and work onbenefiting from international professional associations in specialization field aswell as activating the role of professors and advisors and youth powers todevelop the performance of Saudi Library & Information Association

Descriptors*: Knowledge Society, Professional Associations*

الاستشهاد المرجعي:

الرابغي. ريم محمد على (2015). الجمعيات المهنية وتحديات مجتمع المعرفة الجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات أنموذجا في ضوء واقعها ومستقبلها " . حولية كلية الآداب. جامعة بني سويف. . مج 4 (2015). . ص ص 23-70

أولاً : الإطار المنهجي :

موضوع الدراسة :-

يستمد أي مجال معرفي في مجتمع المعرفة قوته وثباته من خلال مجموعة من الدعائم والمقومات الرئيسة تتمحور في آلاتي:-

١. **الأسس النظرية التي شأنها أن ترسم شخصية المجال، وتعمل على توضيح أبعاده ورؤيته.**
٢. **الموارد البشرية التي تعد المحرك الرئيس لأي مجال، إذ لا يمكن الاستغناء عن العنصر البشري المؤهل صاحب الاختصاص الذي توكل اليه ترجمة المتطلبات،والعمل على تحقيق الأهداف.**
٣. **المؤسسات التي تخدم المجال المعرفي، وهي مؤسسات تعليمة،وتطبيقية،ومهنية، ولكل مؤسسة منها أهدافها. فالتعليمية تهدف الى خدمة التعليم والبحث العلمي، وتخريج كفاءات من شأنها تنمية المجتمع، وأما المؤسسات التطبيقية فهي التي تتيح الفرصة أمام المتخصص لممارسة التخصص أو المهنة بشكل عملي، كالمكتبات النوعية ومراكزالمعلومات، والمتاحف، والأرشيف، ثم المؤسسات المهنية وهي التي تضم مجموعة من أصحاب التخصص الواحد، والاهتمامات العلمية المشتركة أو المتقاربة وفقاً لأحدث التوجهات، وهي التي ترسم شخصية المهنة في المجتمع الذي تنشأ فيه. وتستمد المهنة قوتها من قوة تلك الجمعية، فالعلاقة بينهما طردية، إذ كلما زاد ثبات وقوة الجمعية كلما زادت قوة المهنة أو التخصص في المجتمع المحلي، فضلاً على أن تلك الجمعيات تعمل على تفعيل دورها التعاوني مع**

الجامعات والمؤسسات الاكاديمية في إطارتكاملي من شأنه أن يربط بين النظرية والتطبيق ويدعم تكاملهما.

ومجال المكتبات والمعلومات كغيرة من المجالات الحيوية تأثر_دون شك _بالثورة المعرفية ، وبالتدفق المعرفي من نواح شتى ، وقد أدركت الدول المتقدمة في صناعة المعرفة دور وأهمية الجمعيات المهنية في كافة المجالات المعرفية .وفي مجال المكتبات والمعلومات برزت جمعيات مهنية ذات أدوار فاعلة في متابعة التغيرات المهنية ،ومواكبة متطلبات المجتمع المعرفي على سبيل المثال لا الحصر جمعية المكتبات الأمريكية ، والبريطانية ، والكندية ،والاسترالية ، وغيرها ، إذ اكتسبت تلك الجمعيات قوة معرفية ،وهي ذات شخصية اعتبارية عملت ومازالت تعمل كحلقة وصل تربط بين أصحاب التخصص، وتدعم كل ما من شأنه الارتقاء بالمهنة في إطار برامج تعاونية وتكاملية مع المؤسسات ذات العلاقة وسوق العمل، إضافة إلى منح التراخيص وتقنين معايير الاعتماد استناداً للمعايير العالمية.

وفي العالم العربي هناك مجموعة من الجمعيات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات ولكن معظم الدراسات العربية رصدت أن هناك ضعفًا في الأداء، وعدم مواكبة للتطورات الحديثة،وافتقارًا الى الدور الفاعل كنظيراتها على مستوى العالم.

وفي هذه الدراسة سيتم تسليط الضوء على واقع جمعية المكتبات والمعلومات السعودية، إذ إن المملكة العربية السعودية تسعى- وبجهودرسمية-للتحول نحو مجتمع المعرفة، وتعمل على إثبات وجودهافي أماكن متقدمة تجعلها في مصاف الدول الأولى في ظل بيئة عمل تنافسية وتنمية مستدامة.

مشكلة الدراسة: -

يتم تسليط الضوء في هذه الدراسة على واقع جمعية المكتبات والمعلومات السعودية في ظل التطورات المتلاحقة في المجتمع المعرفي، وذلك لمعرفة واقعها وانجازاتها وخططها المستقبلية ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسى الآتي: -

ماهو واقع جمعية المكتبات والمعلومات السعودية، وماهي خططها المستقبلية لخدمة المهنة والتخصص في مجتمع المعرفة؟

أهداف الدراسة: -

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع جمعية المكتبات والمعلومات السعودية وإنجازاتها، وخططها المستقبلية في مجتمع المعرفة وذلك من خلال الأهداف الفرعيةالآتية: -

١. التعرف على مفهوم الجمعيات المهنية وأهميتها ودورها في مجتمع المعرفة.
٢. استعراض أبرز الجمعيات المهنية على مستوى العالم في مجتمع المعرفة.
٣. الكشف عن واقع جمعية المكتبات والمعلومات السعودية وانجازاتها وخططها المستقبلية في مجتمع المعرفة.

تساؤلات الدراسة: -

لتحقيق أهداف الدراسة تم طرح مجموعة من التساؤلات البحثية وهي: -

١. ما مفهوم الجمعيات المهنية؟ وما أهميتها ودورها في مجتمع المعرفة؟
٢. ما أبرز الجمعيات المهنية على مستوى العالم في مجتمع المعرفة؟
٣. ما واقع جمعية المكتبات والمعلومات السعودية؟ وما إنجازاتها؟ وما خططها المستقبلية في مجتمع المعرفة؟

مجال الدراسة وحدودها: -

يمكن بلورة مجال وحدود الدراسة فيما يأتي

الحدود الموضوعية:ستركز الدراسة كحالة على دراسة واقع جمعية المكتبات والمعلومات السعودية ومستقبلها من خلال الاعتماد على المعلومات الواردة في موقعها الإلكتروني.

الحدود المكانية:جمعية المكتبات والمعلومات السعودية – الرياض – جامعة الملك سعود من خلال الموقع الافتراضي

http://www.slia.org.sa

الحدود الزمانية:ترتبط بتاريخ آخر تحديث للموقع 2014م والتواصل مع القائمين على الجمعية في عام 2016م وقت كتابة الدراسة.

منهج الدراسة وأدواتها:

سعياً للوصول إلى تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي Descriptive methodology والذي يقوم على وصف الظاهرة مجال الدارسة،وتم اتباع اسلوب دراسة الحالة للتتبع الدقيق لواقع جمعية المكتبات والمعلومات السعودية من خلال أداتي المقابلة والملاحظة لمتابعة موقع الجمعية الالكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي لها، بهدف ملاحظة تطوراتها، ومتابعةأنشطتها، ومقابلة مع بعض القائمين على الجمعية.

مصطلحات الدراسة: -

توضيحاً للمصطلحات المستخدمة في الدراسة وضعت الباحثة التعريفات الإجرائية الآتية: -

مجتمع المعرفة :Knowledge society

يقصد به ذلك المجتمع الذي يقوم على إنتاج المعرفة،وتوليدها،ونقلها،وتداولها،وتوظيفها في كافة أنشطة المجتمع الاقتصادية،والسياسية،والتعليمية، والشؤون الاجتماعية، وذلك بهدف تحقيق التنمية المستدامة وتفعيل الروح التنافسية.

الجمعيات المهنية :ProfessionalAssociations

هي مؤسسات من شأنها خدمة المهنة، والتعبير عنها، وعن متطلباتها، واحتياجاتها في المجتمع،وهي ذات شخصية اعتبارية،ويقصد بها في مجال هذه الدراسة جمعية المكتبات والمعلومات السعودية.

الدراسات السابقة:

يعد موضوع الجمعيات المهنية من الموضوعات الحيوية،والمتجددة، لأهميتها في بناء المجتمع العلمي،والثقافي،والمعرفي وهناك عدد من الدراسات التي تناولت الجمعيات المهنية في الانتاج الفكري بشكل عام أو متخصص، ولكن جمعية المكتبات والمعلومات السعودية – مجال الدراسة – لم ترصد الباحثة دراسة عنها وعن دورها في المجتمع المعرفي.

لذا جاءت هذه الورقة بهدف التعرف على واقع الجمعية ومعرفة خططها المستقبلية وفي السياق الآتي سيتم عرض الدراسات العربية والأجنبية المرتبطة بالموضوع وقد استعانت الباحثة بالترتيب الزمني الذي يتدرج من الأقدم إلى الأحدث ويراعي الترتيب الهجائي.

أولاً: الدراسات العربية:

تناولت دراسة نهى محمد بهاء الدين [1] (2005) الجمعيات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات في العالم العربي، إضافة الى الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بهدف إبراز دورهم وأهميتهم في مجتمع المعلومات، وذلك بتتبع مواقع تلك الجمعيات على شبكة الإنترنت، وإخضاعها لمعايير تقييم تبلورت في 1.الهدف 2. المسؤولية 3.لغة الموقع 4.توثيق الموقع 5. المحتوى 6. الخدمات التفاعلية 7. تسجيلات البحث.

وتوصلت الدارسة إلى ان الجمعيات مجال التقييم لم تحقق واحدة منها استيفاء او اكتمال جميع مقومات المعايير السبعة، لذا حاولت الباحثة رسم تصور مستقبلي لتطوير عمل تلك المواقع وفقاً لنقاط معينة، منها تسجيل الموقع في محركات البحث الشهيرة ،ومحاولة الاستفادة من تجارب الجمعيات النظيرة على مستوى العالم، مع الحفاظ على الهوية العربية.

هدفت دراسة عبد الرشيد حافظ [٢] (2006) إلى تقويم مواقع جمعيات المكتبات والمعلومات في العالم العربي، واعتمدت على استخدام منهج تحليل المحتوى، واختيارخمس جمعيات مهنية ممثلة لخمس قارات وهي أستراليا، وآسيا، وإفريقيا،وأوروبا،وأمريكا، وذلك بهدف إعداد قائمة معيارية يتم الاستناد إليها في تقييم الموقع مجال الدراسة، وقد قسم الباحث المعايير الى خمس فئات رئيسة وهي: 1. المسؤولية 2. المحتوى 3. الحداثة 4. الدقة 5. السهولة ، وقد تم البحث عن مدى توافر تلك المعايير الفئوية في مواقع الجمعيات العربية ، وأوضحت النتائج أن هناك تفاوتًا من جمعية لآخري، ومن دولة عربية لأخرى في توافر تلك المعايير، وقد أوصت الدراسة بضرورة أن تعني دول العالم العربي بمواقع الجمعيات المهنية على الانترنت ، وتعمل على تفعيل دورها ، وتحديث مضمونها بشكل دوري ، وتكوين مجموعات نقاش تكون حلقة وصل للمتخصصين العرب لتبادل الآراء والمقترحات في مجال الاختصاص ،وأن تحرص الجمعيات العربية على أن يكون لها دور في قضايا التوظيف ،والتقريب بين سوق العمل والمهنين من خلال الإعلان، والتعريف ،والتسويق. وأن تقوم تلك الجمعيات بدور فاعل في خدمة البحث العلمي وتوصيل الوثائق.

وأكدت دراسة حنان الصادق بيزان [٣] (2013) على أهمية الدور الحيوي لجمعيات المكتبات والمعلومات في مجتمع المعرفة ، إذا إنها تمثل

دور المتحدث الرسمي باسم أصحاب الاختصاص، وتعمل على توصيل أصواتهم، وتبادل طروحاتهم ومقترحاتهم ، كما أنها تعكس نظرة الحكومة نحو دور هذا المجال في المجتمع وقد انطلقت الدراسة من مشكلة رئيسة هي ضعف أو غياب دور الكثير من جمعيات المكتبات والمعلومات العربية ، لذا عمدت إلى استعراض دور وأهمية الجمعيات المهنية على مستوى العالم في مجتمع المعرفة والتي تساهم وتشارك في تكوين وإعداد المعايير والتشريعات المنظمة للمهنة، وتداول المعلومات وتقييم مباني المكتبات ، وذلك بهدف الخروج بمؤشرات تساهم في دعم وإرساء خطوط عريضة لبناء جمعيات مهنية عربية فاعلة في مجال الاختصاص وأوصت الدراسة بضرورة معالجة أوضاع الجمعيات المهنية العربية من خلال إجراء دراسة شاملة تهدف إلى تقييم واقع تلك الجمعيات عن كثب ،وتفعيل ادوارها المنوطة بها ، والعمل على توفير الدعم المادي والمعنوي لها .

واستعرضت دارسة سعاد أبو طالب ووسام بن زكه [٤] (2013) دور الجمعيات المهنية في مجال تخصص المكتبات والمعلومات من منظور تقسيم زمني اطلقت عليه الجيل الثاني القائم على تطبيقات الويب 2.0 على اعتبار أنه مرحلة انتقالية تركز على واقع الجمعيات المهنية على شبكة الإنترنت والتي تعتمد على التفاعل والتواصل الشبكي بين المتخصصين بهدف تقاسم المعرفة، وتبادل الآراء، وتعزيز المناقشات العلمية بين المتخصصين في العالم العربي وأكدت الدراسة على ضرورة أن تمثل الجمعيات المهنية دوراً فاعلاً ، وداعمًا ، ومشاركاً في عصر الثورة المعرفية الراهن ، وأن تتحول مواقع الجمعيات المهنية العربية على الإنترنت إلى منصات إعلامية لتبادل الآراء ، والخبرات من خلال الاتصال العلمي بين المهتمين في العالم العربي وتوصلت الدراسة إلى أن هناك نقصاً

وغياباً لسياسات تؤطر للتعاون بين مواقع الجمعيات المهنية على الإنترنت وأوصت بالكثير من التوصيات منها ضرورة تفعيل التعاون بين الجمعيات المهنية العربية للوصول إلى متطلبات مجتمع المعرفة .

وجاءت دراسة فوز عبدالله [٥] (2013) في إطار التركيز على دور الجمعيات المهنية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات في عصر تشارك المعرفة وتعدد الخيارات المتاحة من مصادر المعلومات المختلفة، مع التركيز على واقع جمعية المكتبات في لبنان ،والظروف التي مرت بها عبر فترات زمنية ، ونادت بضرورة تبني الاستراتيجيات الواردة في مشروع " بناء جمعيات قوية " وأوصت بضرورة أنتسوّق الجمعية اللبنانية لنفسها ، وجهودها ، وأنشطتها، وأن تعزز التواصل مع المتخصصين ، وان تعمل على تفعيل موقعها الإلكتروني ، وأن تخضع الجمعية أعمالها للتقييم بشكل دوري على أن تكون كل سنتين ، ولا يكتفي بالتقارير الادارية.

وركزت دراسة كمال بوكرزازه وغادة أبو رية (2013) [٦] على الدور الحيوي الفعال الذي تقوم به الاتحادات والجمعيات المهنية في دول العالم المتقدم ، ومشاركتها بشكل مباشر في تفعيل دور المهنة ، وتوصيل صوت أصحابها ، والمشاركة في رصد الانتاج المعرفي ، وإتاحته عبر المواقع الإلكترونية ، والمستودعات الرقمية التابعة لها، فضلاً عن مساهمتها في اعتماد المعايير الدولية ، وتوحيدها ، وبثها عبر منافذها المختلفة ، وتطرقت لواقع الاتحاد والجمعيات المهنية العربية في مجال المكتبات والمعلومات وسعت الدراسة الى الإجابة عن تساؤل رئيس نصه : إلى أي مدى يمكن أن توثر الجمعيات والاتحادات في تطوير المهنة المكتبية والمحتوى الرقمي لمواقعها؟وقد تناولت الدارسة سبع عشرة (17) جمعية

مكتبات عربية، تم تطبيق أربعة عشر(14) معياراً عليها ،وقد خرجت الدراسة بأن غالبية الجمعيات المهنية العربية لها مواقع إلكترونية، وأنها تفتقر إلى وجود سياسة تنظيم العمل التعاوني بين الجمعيات العربية وقد أوصت الدراسة بجملة من التوصيات منها المبادرة إلى إنشاء موقع تعاوني على الإنترنت للجمعيات المهنية العربية ليمثل مجالاً خصبًا للعمل العربي المهني التعاوني، ويتيح التواصل مع اصحاب المهنة مع التركيز على حق ذوي الاحتياجات الخاصة.

وأكد ا نايفة سليم ومحمد الصقري (2014)[٧] على أهمية دور الجمعيات المهنية في تعزيز صورة اختصاصي المعلومات بشكل عام ،وفي سلطنة عمان على وجه الخصوص، وذلك من خلال استعراض واقع جمعية المكتبات العمانية التي تم تأسيسها في 2007م وقد ساهمت الجمعية بالكثير من الأنشطة كالمؤتمرات ، والندوات ، والدورات التدريبية ، والملتقيات وتوصلت الدراسة إلى أن جمعية المكتبات العمانية تلعب دوراً إيجابياً في تعزيز صورة اختصاصي المعلومات ، ودوره في مجتمع المعرفة ،وأوصت الدراسة بضرورة تحديث الموقع الإلكتروني للجمعية، وأن تتولى الجمعية إصدار اللوائح ، والسياسات التنظيمية للمهنة والمنتمين لها.

ذهبت أماني قاسمي وكمال بوكرزازة (2015)[٨] إلى التعرف على مدى مشاركة ومساهمة مواقع الجمعيات والاتحادات المكتبية العربية على الويب في تقديم خدمات الدورات التدريبية ، وسبل تنفيذها ، وتحليل محتواها ، ومضمونها، وذلك من خلال مسح ميداني لجميع مواقع الاتحادات والجمعيات المكتبية العربية ، والبالغ عددها ثلاثة عشر (13) موقعاً وتوصلت الدراسة ضمن ما توصلت إلية الى وجود تباين في برامج الدورات التدريبية التي تنظمها ، وتنفذها الاتحاداتوالجمعيات العربية من حيث الكم ،

والكيف ، إذ إن هناك طابعًا فرديًا يسود بعض البرامج التدريبية، ويغلب عليها التركيز على موضوعات الخدمات الفنية في حين أن جميع الجمعيات غاب عنها تقديم برامج ودورات توجه لذوي الاحتياجات الخاصة، كما اتضح أن معظم الجمعيات تعاني صعوبات مادية.

نادت دراسة حميدة زمولي وغانم نذير (2015)[٩] بضرورة تفعيل دور الجمعيات المهنية كضرورة حتمية في عصر المعرفة اليوم في جميع المجالات العلمية بشكل عام،ومجال المكتبات والمعلومات على وجه الخصوص إذ إن التطورات التقنية المتلاحقة تمثل تحدياً كبيراً لمؤسسات تكوين وإعداد المتخصصين وذهبت الدارسة إلى أن تلك المؤسسات تحتاج إلى تضافر جهود قطاعات أخرى معها،وتأتي الجمعيات المهنية في مقدمتها إذا إنها تمثل حلقة وصل بين المؤسسات الأكاديمية،والمجتمع الأوسع نطاقًا .وذلك لطبيعة الجمعيات المهنية التي من شأنها رصد كل ما هو حديث في مجال الاختصاص ، ومتابعة التطورات عن قرب ، والإعلان عنها، وقد ركزت الورقة على دور الجمعيات المهنية في وصف واعتماد برامج التكوين في مجال المكتبات والمعلومات ، وذلك من خلال استعراض تجربة جمعية المكتبات الأمريكية المعتمدة على وثيقة الإرشادات والتي ترسم المبادئ العامة للتأهيل في مجال المكتبات والمعلومات وتعود إلى العشرينات من القرن الماضي ، وقد طبقت من قبل الكثير من مؤسسات التكوين المتخصصة في امريكا وخارجها، في محاولة من القائمين على الدراسة لتفعيل دور الجمعيات المهنية العربية ومشاركتها في دعم مؤسسات التكوين كنظريتها الأمريكية .

وتوصلت الدراسة إلى أن الجمعيات المهنية العربية يغلب على جهودها العمل الفردي،وتفتقر الى العمل المؤسسي، فضلاً عن ضعف التواصل بينها وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور الجمعيات المهنية العربية، وذلك من خلال توحيد الجهود،وتنظيمها، وتعزيز مبدأ التعاون تحت مظلة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، وشراكة الجمعيات العربية، وضرورة العمل على إعداد معايير عربية تلائم طبيعية المجتمع العربي، وخصوصيته في مجال تكوين اختصاصي المعلومات في المؤسسات الأكاديمية.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية: -

ذهب (Stephen mutual 2003) [١٠] إلى أن التصدي للفجوة الرقمية في المجتمعات المعرفية يتطلب تفعيل دور الجمعيات المهنية،ورسم استراتيجيات من شأنها أن تدعم دور هذه الجمعيات لتكون عنصرًا مساعدًا للمهنة،وأصحابها في المجتمع المحلي، والمجتمعات العالمية.

وركزت الدراسة على استعراض المعوقات،والتي تدور في غالبتها حول عدم توافر ميزانيات قوية للجمعيات المهنية في القارة الإفريقية تحديدًا –فهي مجال الدراسة – وعلى ضرورة التصدي لهذا التحدي من خلال التشارك وتقاسم المصادر وخدمات المعلومات، وتبادل الخبرات بين أصحاب الاختصاص على مستوى العالم تقليصًا لتلك الفجوة.

وتحدثت دراسة (Maryna Jean madder 2008) [١١] عن أن المجتمع المعرفي القائم على اقتصاد المعرفة يحتم على التخصصات التي ترغب في أن يكون لها دور ومكان على الساحة المعرفية أن تهتم بتفعيل

دورالجمعيات المهنية بها، وتعمل على دعم الشراكة،وتقاسم خبرات ذوي الاختصاص، إذ إن الجهود الفردية لم تعد مقبولة على الإطلاق في عصر المعرفة المتراكمة بشكل يفوق قدرةوسرعة الفرد الواحد على استيعابها،وإدراكها.

وقد تناولت الدراسة واقع الجمعيات المهنية في المملكة المتحدة بهدف معرفة التحديات التي تواجهها، والعمل على طرح مقترحات لمجابهة تلك التحديات مع تحقيق الجودة في الخدمات، وقد خلصت الدراسة إلى ضرورة تفعيل خدمات التسويق لجمعيات المكتبات والمعلومات، وتبنى التقنيات الحديثة، والعمل على الاستفادة منها، وتوظيفها في تطوير الأداء المهني للجمعية، وأكدت الدراسة على أن الجمعية المهنية صاحبة الدور الفاعل لابد أن تسعى لتوطيد التواصل العلمي،والمهني مع المؤسسات التعليمية.

وأكدت دراسة (Thomas, C, Satpathi, J, N, Satpathi) 2010[١٢] على ضرورة مواكبة التطورات التقنية المتلاحقة ، والتي ألقت بظلالها على المكتبات ومراكز المعلومات، ومهامها ، فلم تعد تلك المؤسسات مجرد مستودع للكتب أو غيرها من مصادر المعلومات ، و إنما تحولت لمراكز معرفية ذات دور مشارك في صناعة المعلومات ، والمعرفة وتداولها ، ونشرها ، ولكي تعمل المؤسسات المعرفية بشكل فعال لابد أن يكون لها صوت ناطق يمثلها ، ويمثل توصياتها ، وآرائها ، وتطورها ، ويتمثل هذا الصوت في الجمعيات المهنية التي يعول عليها بشكل اكبر في العصر المعرفي اليوم ، وحاولت الدراسة تسليط الضوء على مفهوم الجمعيات المهنية ، ودورها ، ومهامها، وأهميتها في العصر المعرفي مع التركيز على واقعها في الهند .

وخلصت الدراسة إلى أن الهند من الدول النامية التي بها آلاف من المكتبيين، وهم بحاجة الى تطوير أداء المؤسسات لتوظيف ذلك العدد المؤهل، والاستفادة منهم في مجال العمل المهني، وذلك لن يتحقق إلا من خلال تبني سياسات ذات معالم واضحة، وبرامج تنموية،وتعليمية،وتثقيفية،وتعاونية. تربط بين المكتبات والمؤسسات التعليمية من خلال الجمعيات المهنية التي من شأنها توفير بيئة خصبة لنمو المجال المهني.

وجاءت دراسة (Bhatti, chohan 2012) [١٣] لتؤكد على الدور المتزايد الأهمية للجمعيات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات في مجتمع المعرفة ، وذلك من خلال إبرازها واستعراضها لأهمية تلك المؤسسات ، ودورها في المجتمع المعرفي وخدمة المهنة ، وصقل المنتمين لهذه المهنة من خلال برامج تأهيلية ، وتدريبية تضمن عملية استمرارية التعلم والإلمام بكل ما هو حديث في مجال التخصص ، وربط تلك المؤسسات المهنية ببرامج تعاونية مع المؤسسات التعليمية المعنية بإعداد الكفاءات المهنية المتخصصة لاجتياز التحديات الناجمة عن التدفق المعرفي، وركزت الدراسة على واقع جمعية المكتبات الباكستانية، وأوصت أن تحذو حذو الجمعيات المهنية في دول العالم المتقدم، كجمعيات المكتبات الأمريكية، والبريطانية ، والكندية ، والنيوزلندية ، وغيرها. وأكدت الدراسة على ضرورة إرساء دعائم الاستراتيجيات التي تكفل تفعيل دور الجمعية المهنية، وتطوير أدائها، وربطها بالمؤسسات التعليمية،وسوق العمل،وضرورة تبني خطط،وبرامج تسويقية للإعلان عن الجمعية ودورها،ورسالتها، والعمل على تحديث موقعها الإلكتروني بشكل دوري

منتظم، وأن تسعى الجمعية لأن يكون لها دورفي منح التراخيص، والاعتماد المهني والإعلان عن جهات التوظيف الملائمة كسوق عمل للمتخصصين.

وتناولت دراسة (Hencze 2014)[١٤] الجمعيات المهنية من منظور حديث، إذ تعاملت مع مجال المكتبات والمعلومات كصناعة في عصر المعرفة ، وأن الجمعيات المهنية مؤسسات تعمل على إثراء القيمة المضافة، والوصول لها من خلال الأعمال ، والأنشطة المهنية المقننة في المجتمع إذ إنها تعد أداة فاعلة لمتابعة كل ما هو حديث ، وحلقة وصل تربط الجهات ذات العلاقة بالمهنة من أفراد ، ومؤسسات ، وسوق عمل، استناداً إلى أساليب مقننة وقد اعتمدت الدراسة على مواصفةالأيزو (ISO 16439 : 2014) وتطبيقاتها مع التركيز على دور جمعيات المكتبات الوطنية .

وخلصت الدراسة الى أن وجود جمعيات المكتبات القوية متكاملة الرؤى،والبناء في العصر المعرفي من شأنه أن يحقق التوازن المهني لمهنة المكتبات والمعلومات.

وبعد استعراض الدراسات السابقة ترى الباحثة أن هناك شبه إجماع على ضرورةوأهمية الجمعيات المهنية،ودورها الفاعل في تنميةودعم التخصص بشكل خاص،والمعرفة في المجتمع على وجه العموم،وأن مجتمع المعرفة اليوم لم يقلل من شأن الجمعيات المهنية، بل ركز على أهميتها،وضرورة تفعيل دورها إذ إنها أداة هامة من شانها أن تزيد الرصيد المعرفي للمجال فهي الصوت الناطق للمهنة.

ثانيا:الإطار النظري

ستجيب الباحثة في السياق الآتي عن تساؤل الدراسة الأول وهو: -

ما مفهوم الجمعيات المهنية؟ وما أهميتها ودورها في مجتمع المعرفة؟

تزخر أدبيات الموضوع بالكثير من المحاولات الرامية لوضع تعريف لمفهوم الجمعيات المهنية في مصادر معلومات مختلفة منها تعريف قاموس(أودليس) [١٥] الذي ذهب إلى أن الجمعية المهنية تطلق في الأساس على مجموعة من الأشخاص يجمعهم تخصص علمي ما ، واهتمامات بحثية مشتركة أو متقاربة ، ويقوم هؤلاء الأشخاص بالالتحاق بهذه الجمعية عن طريق دفع رسوم تخولهم أن يكونوا أعضاء رسميين في هذه الجمعية ، وفي المقابل يضمن لهم هذا الاشتراك مجموعة من المزايا، منها التمكين في الحصول على أحدث معلومات التخصص ، والتواصل معهم ، واشعارهم بالفعاليات ، والمناسبات كالمؤتمرات ، والورش ، والحلقات التدريبية ، والندوات ، والمحاضرات .... إلخ، وكل ما من دوره الارتقاء بالاتصال العلمي،والمهني.

في حين عرف (C.R.Karisiddappa)[١٦] الجمعيات المهنية بأنها مؤسسة ومنظمة غير ربحية تسعى لمتابعة المهنة،وتطوراتها على أن تمثل الصوت الرسمي للمهنة وأصحابها في المجتمع، وركز على أن هذه الجمعيات تعمل على رصد البرامج التعليمية،والتأهيلية، المساهمة في تكوين المختصين،وأن من صلاحياتها منح التراخيص لمزاولة المهنة، وربط الأعضاء بسوق العمل والتوظيف.

وقد اجتمع الكثير من الآراء حول أن الجمعية المهنية تعد المحرك للمهنة في المجتمع،وهي التي تعكس توجه الدولة نحو المهنة،وأصحابها من خلال العديد من المؤشرات كالبرامج الاكاديمية، والنشاطات العلمية، وسوق العمل،والتوظيف، وذلك وفقًا لأعمال معيارية مقننة تعمل على دعم أخلاقيات المهنة،وحماية الملكية الفكرية مع مراعاة طبيعة المجتمع المحلي، ومحاولة الاستفادة من التجارب العالمية. وفي المنظور الحديث الذي يواكب المجتمع المعرفي ومتطلباته والتطورات المتلاحقة ركزت العديد من الطروحات والآراء على الأهمية المتزايدة للجمعيات المهنية ذات الوجود الفاعل النشط، إذ يعول عليهاً أن تقوم بدور المتحدث الرسمي عن المهنة وأصحابها، وأن يعكس موقعها كمنصة إعلامية كل ما هو حديث في مجال التخصصوالمهنة، مما يعزز الاقتناع بأن التطورات اليوم لم تقلل من أهمية الجمعيات المهنية، بل ركزت على ضرورة وجودها، وتفعيل دورها. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا، ماأهمية الجمعيات المهنية؟ وما دورها في المجتمع المعرفي؟

إن الجمعيات المهنية لمؤسسات معرفية في المجتمع المعرفي اليوم ذات أهمية لا يمكن إغفالها ، وقد أدركت الدول المتقدمة ذلك منذ وقت مبكر ، وقامت بدعم هذه الجمعيات ، ومواقعها الشبكية ، وعززت دورها التكاملي الفعال مع الجامعات ، ومدارس تعليم المكتبات والمعلومات من خلال منح الاعتراف ، والاعتماد للبرامج الإكاديمية، ومزاولة المهنة [١٧] ويتضح لأي متتبع لمواقع الجامعات العالمية أن من ضمن سياساتها التعريفية بالجامعة إشارتها الى الجمعيات المهنية ، وضرورتها ، وأهميتها ، ودورها في خدمة المجتمع الأكاديمي ، والبحث العلمي ، والفوائد التي تعود على الطالب ، وعضو هيئة التدريس بالانضمام لتلك الجمعيات ، ولعل ذلك يعود إلى أن

أصحاب القرار في تلك المؤسسات لديهم قناعة بأن الجمعية المهنية هي بمثابة البيئة التشغيلية والمساهمة في تفعيل الدور التنفيذي للمهنة ، وللمهتمين في المجتمع المعرفي [١٨].

ويتضح جلياً أننا نتعامل مع حقيقة هي الأهمية المطلقة للجمعيات المهنية، ودورها أو أدوارها في المجتمع المعرفي،وعليه ستعرض الباحثة في السياق الآتي هذه الأدوار، والتي رصدتها من خلال آراء وردت في الإنتاج والفكري و بعضها يرتبط بالظهور التاريخي للجمعيات المهنية العلمية والتي تعود لعام 1323م بداية القرن الرابع عشر الميلادي. أما فيما يخص جمعيات المكتبات فتعود إلى عام 1876م، وليس هنا المجال للتأريخ أوالسرد وإنما أكدت الدراسات الحديثة أن أدوار الجمعيات المهنية متغيرة بشكل سريع، وذلكلتواكب التطورات الحديثة في المجتمع المعرفي اليوم،ويمكن ذكرها وليس حصرها إذ إنها ذات طبيعية متغيرة ومتجددة فيما يأتي.

الجمعيات المهنية وأدوارها المتغيرة في مجتمع المعرفة:([١٩]،[٢٠]،[٢١]،[٢٢]،[٢٣])

١. تنظيم وعقد المؤتمرات،والملتقيات،والندوات، وورش العمل،والحلقات مع تفعيل دور المشاركة عن بعد.
٢. المساهمة في إعداد ووضع المعايير بالتعاون مع المنظمات المختصة.
٣. إرساء دعائم البحث العلمي، وتشجيع مخرجاته.
٤. تقديم الخدمات الاستشارية.
٥. إقامة المعارض.
٦. النشر من خلال منافذ نشر متعددة النشر الورقي والرقمي.

٧. التحكيم للأعمال العلمية.

٨. إصدار دوريات علمية محكمة.

٩. التسويق والاعلان عن الوثائق مع توظيف إمكانات التسويق الالكتروني،والاستفادة منها.

١٠. تفعيل النقاش،والحوار العلمي من خلال مجموعات النقاش،والمجموعات البريدية،والمدونات،والمنتديات.

١١. تحقيق التواصل بين الأفراد،والجمعيات النظيرة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي،والاستفادة من تقنيات الهواتف الذكية.

١٢. تكوين رصيد معرفي يساهم في المعرفة البشرية،وإيجاد رؤى مشتركة.

١٣. تكوين مستودعات رقمية.

١٤. العمل على تحقيق التوحيد،والتقنين وإرساء الدعائم اللازمة لذلك.

١٥. مد جسور التعاون،والتنسيق مع الجمعيات النظيرة أو ذات الاهتمام المشترك على كافة المستويات المحلية والإقليمية والعالمية.

١٦. تعزيز الولاء للمهنة،ومحاولة رسم إطار لأخلاقياتها.

١٧. رسم الصورة الذهنية عن المهنة في المجتمع المحلي وربطها بالمجتمعات الأخرى.

١٨. تحقيق مبدأ تكافؤالفرص وضمان تدفق المعلومات ووصولها.

١٩. السعي لتحقيق الجودة وقياس الأداء،وإرساء مؤشرات القياس ضمانًا للعمل المقنن.

٢٠. تحويل التحديات إلى فرص للتطوير.

٢١. تعزيز نظرة الاقتصاد المعرفي، واستثمار المعرفة بكافة أشكالها.

٢٢. وضع خريطة أو خرائط طرق للتحول نحو المجتمع المعرفي.

٢٣. تشجيع الإبداع والابتكار.

٢٤. توفير بيئة عمل تفاعلية ذكية.

وتؤكد الباحثة على أن هذه الأدوار ليست أدواراً جامدة، وإنما هي متغيرة،وقابلة للتطوير وفقًا لمتطلبات العصر،ومستجداته، وهذا الواقع قد أدركته الكثير من الجمعيات المهنية ذات الدور أو الأدوار الفاعلة في المجتمع المعرفي وذلك بتأكيد العديد من الدراسات العربية والأجنبية ومن هذه الجمعيات الواردة في الجدول التوضيحي اللاحق:([٢٤] ، [٢٥])

١. جمعية المكتبات الأمريكية	ALA	American Library Association
٢. جمعية المكتبات الكندية	CLA	Canadian Library Association
٣. جمعية المكتبات النيوزلندية	LIANZ	Library and information Association of NewzelandAotearoa
٤. جمعية المكتبات الاسترالية	ALIA	Australian Library and information Association
٥. جمعية المكتبات والمعلومات البريطانية	CLIP	Chartred institute of Library and information Assosiation

ولا تسعى الباحثة هنا للحصر أو للترتيب وفقًا لإحصاءات،وإنما تعكس ما ورد في الإنتاج الفكري الذي استعرض وركز على دور الجمعيات المدرجة ، ولعل الجانب المهم هو التركيز على أن جميع الجمعيات الواردة ذات سياسات ، ورؤى ، ورسالة ، وأهدافواضحة مثبتة في مواقعها الشبكية، وأنها جميعاً ذات أنشطة ، ومشاركات من شأنها دعم البحث

العلمي ، ووضع التشريعات ، ودعم الابتكار ، والإبداع ، والمشاركة في تكوين المعرفة ، ونقلها ، وتداولها ، واستثمارها ، وربط الاختصاصين بسوق العمل ، وأنها نظمت و تعمل على تنظيم فعاليات مختلفة من مؤتمرات دورية ، وحلقات ، وندوات ، ومحاضرات ، وورش عمل وتحرص على نشر مخرجات تلك الفعاليات لتحقيق الاستفادة منها ، وتعزيز المحتوى الرقمي في مجال التخصص ، والمجالات ذات العلاقة كما أنها ساهمت ولازالت تساهم في دور توعوي إعلامي وإرشادي من خلال كورسات ، ومواد معرفية تقدم بشكل إلكتروني عن بعد، إما بمقابل مادي أو بشكل مجاني ، وتسعى معظم الجمعيات للعالمية ، وتوسيع النطاق الجغرافي لخدماتها استناداً لمبدأ حرية الوصول للمعلومات ، وتحقيق المساواة والعدالة في ذلك، كما وأنها تعمل من خلال برامجها المقدمة على دعم الوعي المعلوماتي وتحاول أن تصل إلى تقليص الفجوة المعرفية ، وتعمل على تعزيز دور الشراكات والتكتلات في مجال التخصص ، وتبادل الخبرات كما وأنها تساهم في أرساء دعائم أخلاقيات المهنة ، وحماية الملكية الفكرية وتركز على برامج الأمن المعلوماتي التي من شأنها الحد من الجرائم المعلوماتية كما أنها عمدت للاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي ، ومجموعات النقاش ، والمنصات والمجموعات البريدية ، والمنصات الإعلامية وغيرها من الوسائل المستحدثة في المجتمع المعرفي.

وإذا كان ذلك واقع الجمعيات المهنية في دول العالم المتقدم فهل ينسحب ذلك على واقع تلك الجمعية المهنية الوحيدة في المملكة العربية السعودية – مجال الدراسة – وهي جمعية المكتبات والمعلومات السعودية.

Saudi Library and information association

ثالثا:الإطار التطبيقي:

وللإجابة عن هذا السؤال لابد من التعرف على الجمعية ونشأتها ورسالتها،وأهدافها، وفعالياتها، وإصدارتها،وجوائزها، ونشاطها في مواقع التواصل الاجتماعي، وخططهاالمستقبلية.

وفي هذا السياق تؤكد الباحثة أنها اعتمدت على موقع الجمعية الالكتروني http://www.slia.org.sa

في سبيل الحصول على المعلومات التعريفية المرادة توخيًا للدقة ولتكوين رؤية شاملة تتسم بالحداثة من مهمة وصعوبة التواصل مع الجمعية أو القائمين عليها من جهة اخرى إذ إن الباحثة تواصلت من خلال جميع وسائل الاتصال المسجلة رسميًا ولكنها لم تحصل على رد إلا من خلال الدكتور نبيل المعثم * رئيس اللجنة العلمية ومدير تحرير مجلة دراسات المعلومات الصادرة عن الجمعية وتحت إشرافها ومازالت تصدر حتى كتابة هذه الدراسة، ورد آخر جاء على لسان سكرتير الجمعية الاستاذ صالح الدخيل * والذي قدم فيه اعتذارًا عن عدم التمكن من تزويد الباحثة بأية معلومات حول خطط الجمعية المستقبلية وعلل ذلك بانه يتم اجراء عملية انتخابية لمجلس الجمعية ، وستعرض الباحثة كل ما يتعلق بالجمعية من خلال جدول توضيحي بناعلي العناصر الاتية: -

١. النشأة.

٢. الرسالة والأهداف.

٣. الفعاليات.

٤. الإصدارات.

٥. الجوائز.

٦. النشاط على مواقع التواصل الاجتماعي.

٧. الخطط المستقبلية.

النشأة	الرسالة والأهداف	الفعاليات	الاصدارات	الجوائز	نشاطها على مواقع التواصل الاجتماعي
انشئت في عام 1400/ 1401هـ بقرار من المجلس العلمي في جامعة الملك سعود بالرياض	تتمحور رسالتها في التركيز على تنمية الفكر العلمي والمهارة المهنية في مجال تخصص المكتبات والمعلومات من خلال رؤيا معرفية سياسة وطنية لتحقيق الأهداف الاتية:- ١. تحقيق التواصل العلمي بين منسوبي الجمعية وأصحاب الاهتمام داخل الوطن وخارجه. ٢. تطوير المفاهيم المرتبطة بمجال	ويندرج تحت هذا العنصر المؤتمرات والدورات والملتقيات ، والمنتديات والبرامج ، والمشاريع . • عقدت الجمعية المؤتمر السابع بعنوان مؤتمر المعلوماتية والمعرفة ،التعبير في الفترة من 28/29شوال 1ذوالقعده 1435هـ	• نشرة جمعية المكتبات والمعلومات السعودية ومتاحعلى الموقع الأعداد 9.8.7.5.4.3.2 و يلاحظ غياب العددين 6.1من القائمة .	حصلت على جائزة أنشط جمعية مكتبات ومعلومات عربية لعام 2010 م من الاتحاد	لها حساب على التويتر Twitter وعلى Facebook ولكن آخر تحديث أو مشاركة كانت في 8/ديسمبر/ 2015 وآخر

	المكتبات والمعلومات وتقديم المشورة. ٣. الارتقاء بالمهنة والممارسات العملية بالاعتماد على المعايير والمقاييس . ٤. المساهمة في بناء المجتمع المعرفي في السعودية	الموافق 15-17سبتمبر 2012م في الرياض بجامعة الملك سعود. • نظمت الجمعية في عام 1435هـ 2014م فعالية اليوم العالمي للكتاب. • دورة تدريبية بعوان " هيكلية بناء بوابات الانترنت ومعايير تقييمها " بالتعاون مع النظم العربية المتطورة من 4-6جماد الآخر 1432هـ. • دورة تدريبية بعنوان "	• نشرة نوافذ المعرفة ومتاح منها اربعة إصدارات على الموقع • البودكاست للمعلومات الرقمية وهي مجموعة من التسجيلات الصوتية متاحة على هيئة حلقات بلغ إجماليها سبع حلقات. • مجلة دراسات المعلومات والتي تشرف عليها	العربي للمكتبات والمعلوما ت • تمنح بالتعاون مع مكتبة الملك فهد الوطنية ثلاث جوائز دعما لمهنة المكتبات والمعلوما ت وهي	تحديث للموقع كان في 2014

		القيادة والابداع في مؤسسات المعلومات 2008 • متلقى التأهيل المهني للمتخصصين ضمن 17ربيع الأول 1432هـ • منتدى ادارة الوثائق الإلكترونية-e Document. • برنامج نقل المعرفة بهدف تعزيز الانتاج العربي المتخصص من خلال الترجمة من اللغة الانجليزية إلى العربية وبدأ	الجمعية ومازالت تصدر ولكنها لم تعد متاحة الكترونيا على موقع الجمعية.	جائزة سلمان للتميز العلمي والبحثي المهني.	

		العمل في محرم 1432هـ. • برنامج المعالي والذي يهدف إلى تطوير الكوادر ادر البشرية في مجال التخصص. • البرنامج المعلوماتي والذي يسعى إلى تقديم خدمات الاستشارات المتخصصة للجهات الحكومية والخاصة وبدأ العمل به عام 1432هـ. • برنامج الموقع الالكتروني المعتمد ويهدف إلى تعزيز وتطوير المحتوى العربي المتخصص من خلال نظرة			

		تنافسية واعتماد عينة من المواقع العربية بناء على معايير مهنية وبدأ العمل به منذ عام 1432هـ. • مشروع تطوير نوادي القراءة بهدف نشر ثقافة القراءة وتبادل المعرفة وتقديم الدعم لنوادي القراءة السعودية ويعود إلى عام 1433هـ.			

يتضح من إلقاء نظرة فاحصة متأنية للجدول التوضيحي أن هناك جهودًا، ولكنها تتسم بالندرة،والمحدودية،والتقادم، أو التأخر النسبي، إذ إن التحديث يعود إلى فارق سنتين من الزمن، وهذا الفارق يكاد يكون غير مقبول لمؤسسات حيوية تسعى أن يكون لها دور مشارك، ومساهم، وواضح،وأن تترك بصمة في الرصيد المعرفي الذي يتصف بسرعة تراكمه في لغة المجتمعات المعرفية اليوم،ولعل ذلك يعزى إلى مجموعة من المبررات من وجهة نظر الباحثة بلوراتها في الآتي: -

مبررات الوضع الراهن لأداء جمعية المكتبات والمعلومات: -

١. الافتقار إلى العمل التعاوني الجماعي، إذ إن الجهود الفردية لا يمكنأن تجابه التحديات الماثلة أمام مجتمع المعرفة اليوم.
٢. التبعية الإدارية لجامعة بعينها ينطبق في شأنها الأحكام والقواعد المنظمة ([٢٦،٢٧]) للجمعيات العلمية في الجامعات السعودية قد تكون سببًا مباشرًا أو غير مباشر في عدم تكوين قاعدة معرفية متعددة الرؤي، وجهات النظر التي تعكس خلفيات علمية وثقافية لمعظم أو كافة أصحاب المهنة والاختصاص على المستوى الوطني أو المستويات الأوسع نطاقًا.
٣. ضعف التسويق والترويج والاعلان عن أنشطة الجمعية،وفعالياتها رغم الامكانيات المتعددة المتاحة في مجتمع المعرفة اليوم.
٤. بطء التحديث لموقع الجمعية الإلكتروني وحساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي مما يعكس صورة غير مقبولة لأداءالجمعية.
٥. ضعف الوعي بالدور التكاملي التفاعلي الذي يربط الجمعيات المهنية بالأقسام العلمية الأكاديمية من جهة،وسوق التوظيف من جهة أخرى.
٦. ضعف التواصل بين أصحاب المهنة.

٧. عدم وضوح الصورة الذهنية التي تسعى الجمعية لرسمها في المجتمع،وهي أن تمثل دور المتحدث الرسمي عن المهنة في المجتمع.

والسؤال الذي يظهر هنا كيف يمكن أن تفعل الجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات دورها؟ وما خططها المستقبلية؟

وللإجابة على هذا السؤال لابد من التأكيد على أن الإجابة هي تصور مقترح من الباحثة تم تكوينه من خلال مجموعة من المعطيات المتوافرة في الأدبيات ، وربطها بواقع الجمعية إذ أن الباحثة حاولت التواصل مع القائمين على الجمعية من آجل الحصول على إجابة رسمية بشأن الخطط المستقبلية، ولكنهاتلقت إجابة في طياتها اعتذار رسمي بعدم تمكنهم من تزويد الباحثة بأي معلومات عن الخطط بسبب إجراء عملية انتخابية لمجلس جمعية المكتبات والمعلومات السعودية ، وذلك ليس مبررًا منطيقًا، إذ إن تغيير المجلس المنتخب لا يقتضي توقف عجلة العمل في المؤسسات الحيوية، لذاعمدت الباحثة إلى وضع هذا التصور المبني على مجموعة من اقتراحات قد تمثل حلولاً للتغلب على الصعوبات ، والعقبات في المستقبل ، ويمكنرصد عناصر التصور المقترح لتفعيل دور جمعية المكتبات والمعلومات السعودية في الآتي:-

١. تفعيل الجهود التعاونية وتعزيز دورالشراكات،والتكتلات بين المتخصصين،وأصحاب المهنة على المستوى الوطني والمستويات الأوسع نطاقًا.
٢. تشكيل كيان جديد لجمعية تعاونية تضم الجامعات السعودية الحكومية،والأهلية والمؤسسات،ذات الاهتمام،ومراكز البحوث،والمعاهد التي تقوم بتدريس التخصص في أقسامها، إذ إن الباحثة تعتقد أن تبعية

الجمعية بشكل دائم لجامعة واحدة في ظل عدد كبير من الجامعات على المستوى الوطني لن يحقق التنافسية أو التطوير.

٣. تعزيز الحوار المهني وإثراء مجال النقاش من خلال تفعيل التواصل بين أصحاب المهنة.

٤. تفعيل الموقع الإلكتروني وحسابات مواقع التواصل الاجتماعي من خلال تحديث معلوماتها،ومواكبتها لمستجدات المجتمعالمعرفي.

٥. رسم صورة ذهنية عن الجمعية المهنية وكونها المتحدث الرسمي عنالمهنة.

٦. مد جسور التعاون بين الجمعية،والأقسام العلمية في الجامعات السعودية،وسوق العمل،والتوظيف.

٧. الاستفادة من إمكانات التسويق الإلكتروني،وخياراتهالمتعددة،وتوظيف ذلك في الترويج للجمعية،والإعلان عنها.

٨. فتح مجال أمام المتطوعين في إثراء العمل المهني والاستفادة من الطاقات الشابة.

٩. الاستفادة من أدوار الأساتذة المتقاعدين في مجال المهنة في الخدمات الاستشارية.

١٠. استطلاع آراء أصحاب الاختصاص حول الأداء الراهن للجمعية واستقصاء متطلباتهم منها.

١١. العمل على إجراء دراسات دورية لمتابعة إنجازات الجمعية.

١٢. العمل على تطبيق استراتيجيةالمملكة العربية السعودية للتحول نحو المجتمع المعرفي.

١٣. تعزيزدور الاستثمار في المعرفة.

١٤. استقطاب جهات التوظيف،وسوق العمل،وتوطيد العلاقات مع الشركات العاملة في مجال وذاتالاهتمام المشترك،وربطها بالكفاءات المؤهلة.

١٥. تبني طلاب وطالبات الدراسات العليا المتميزين على مستوى الوطن في المجال وتوظيف فكرهم في دعم البحث العلمي،وتطوير أداء الجمعية المهنية.

١٦. الاستفادة من مشاريع ريادة الأعمال،واحتضان الأفكار من البرامج المقدمة من مدن ومراكز معرفية كمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية،ومركز الملك سلمان للشباب للاستفادة من الطاقة الشبابية من المؤهلين والحد من مشكلة ندرة الوظائف.

١٧. دعوة أصحاب المهنة لرسم مبادرات،ووضع مقترحات،وتصورات من شأنها دعم العمل المهني في المجتمع المعرفي في المملكة العربية السعودية.

١٨. محاولة إصدار تشريعات،وقوانين ملزمة لحماية الملكية الفكرية بالتعاون مع المراكز الوطنية المختصة بذلك.

١٩. التأكيد على ضرورة المشاركة منقبل كافة الجامعات السعودية في اثراء الجمعية.

٢٠. العمل على رسم استراتيجيات مرنة،وإرساء سياسة ذات بنود واضحة لدعم العمل المهني.

٢١. دعم دور ذوي الاحتياجات الخاصة ومشاركتهم في بناء المهنة.

٢٢. تنمية الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية وأن الجمعية إحدى المؤسسات المجتمعية المهنية.

وفي نهاية الدراسة خرجت الباحثة بمجموعة من النتائج وجملة من التوصيات سيتم عرضها في السياق الآتي: -

النتائج: -

١. أن الجمعيات المهنية مؤسسات حيوية لا غنى عنها،وأن الحاجة لوجودها في مجتمع المعرفة لم تقل، بل ازدادت.
٢. أن الجمعيات المهنية العالمية ساهمت بشكل واضح في خدمة المهنة وأصحابها، ومثلت بيئة علمية،وثقافية لدعمها، ومنحها الاعتمادات،والتراخيص اللازمة.
٣. أن واقع جمعية المكتبات والمعلومات السعودية يؤكد على أنها تفتقر إلى الكثيرمن مقومات الوجود الداعم للمهنة كالتعاون،والتسويق،والتواصل ن مع أصحاب الاختصاص والاهتمام المشترك.
٤. بطء تحديث الموقع الإلكتروني الرسمي للجمعية.
٥. عدم وضوح رؤية جمعية المكتبات والمعلومات السعودية لخططها المستقبلية.

التوصيات: -

١. التعامل مع الجمعيات المهنية كمؤسسات ذات دور حيوي فاعل في مجتمع المعرفة اليوم.
٢. الاستفادة من تجارب الجمعيات المهنية العالمية في مجال التخصص،ومحاولة توظيف خبراتها بما يلائم البيئة المحلية واحتياجاتها.

٣. التغلب على التحديات الماثلة أمام الجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات،ومحاولة تعزيز دور الشراكات،والتعاون،وتفعيل دور التواصل العلمي،والاستفادة من الخبرات المحلية،والتجارب العالمية.

٤. انطلاقاً من رد إدارة الجمعية بخصوصعدم وضوح رؤيا الخطط المستقبلية لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية بسبب إجراء عملية انتخابية لمجلس الجمعية توصي الباحثة بأخذ ما ورد في الدراسة لتلافيه في المستقبل.

٥. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في مجال تطوير أداء الجمعية المهنية لتواكب متطلبات مجتمع المعرفة.

٦. تفعيل دور الأساتذة والمستشارين والشباب في رسم تصور من شأنه الارتقاء بأداء الجمعية المهنية.

هوامش البحث:

[1] نهى محمد بهاء الدين (الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) والجمعيات المهنية العربية على الانترنت : دراسة تقييمية Cybrarians journal 4 4 (مارس 2005) تاريخ الاتاحة . متاح على
http://journal.cyprarians.info/index.php.com_contentg.view-ar+iclegid-508:20 تاريخ الاطلاع 10-02- 2016 م .

[2] عبدالرشيد عبدالعزيز حافظ " معايير تقويم مواقع الانترنت دراسة تطبيقية على مواقع جمعيات المكتبات والمعلومات العربية .جملة المكتبات والمعلومات الغربية .اكتوبر 2006 ص ص 19- 59.

[3] د. حنان صادق بيزان "الجمعيات المهنية والمجتمعات المعرفية : قراءات تحليلية لتأطير رؤية عربية مستقبليةً Cybrarians journal ع32 سبتمبر 2013 متاح على :تاريخ الاطلاع 2/5/ 2016م.

[4] سعاد ابو طالب ووسام بن زكة " الجيل الثاني لمواقع جمعيات المكتبات ودورة في تدعيم الاتصال المهني خدمات تفاعلية ، خبرة ومعرفة مشتركة لتطوير المهنة المكتبية : دراسة تقييمية ورقة مقدمة لمؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات : الواقع والتوجهات المستقبلية المدينة المنورة 26-27نوفمبر 2013م من ص 431- 443.

[5] فوز عبدالله " نحو جمعيات مكتبات قوية لتعزيز مهنة اختصاص المكتبات والمعلومات من لبنان " ورقة مقدمة لمؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الرابع والعشرون : الواقع والتوجهات المستقبلية . المدينة المنورة 260- 27 نوفمبر 2013 ص ص 655- 668.

[6] كمال ابو كرزازة وغادة أبو رية " فاعلية الجمعيات والاتحادات والجمعيات المكتبة العربية في تطوير المهنة : دراسة وصفية تقويمية للنشاطات العليمة والمحتوى الإقليمي عبر الويب " ورقة مقدمة لمؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات :

الواقع والتوجيهات المستقبلية . المدينة المنورة 26-27 نوفمبر 2013ص ص 595 – 622.

[٧] د. نايفه سليم و د. محمد الصقري ." دورا الجمعيات العلمية والمهنية في بناء مجتمع المعرفة : دراسة حالة : جمعية المكتبات العمانية ودورها في تعزيز صورة الإخصائيين في مجتمع المعرفة بسلطنة عمان .جمله المكتبات والمعلومات العربية من 34ز 4 يناير 2014م ص ص 117- 137

[٨] أماني قاسمي وكمال بوكرزازة " الاعلام عن الدورات التدريبية من خلال مواقع الاتحادات والجمعيات المكتبية العربية عبر الويب :دراسة صحيحة Cybrarians Journal العدد 40ديسمبر 2015 متاح على الانترنت http://journal تاريخ الاطلاع 5-2- 2016م.

[٩] حميدة زمولي و د. غانم نذير ." دور الجمعيات المهنية اعتماد برامج التكوين في مجال المكتبات والمعلومات : وثيقة إرشادات جمعية المكتبات الأمريكية (ALA) نموذجًا Cybrarians Journal ع39 سبتمبر 2015 متاح على الانترنت تاريخ الاطلاع 10/1/ 2016م.

[10] Stephen Mutula, (2003) "Issues in Library associations in Eastern, central and southern Africa the case of Botswana Library Association (BLA) , The Electronic Library , Vol 21. Iss 4 pp 335-351.

Permantent link to this document:

http://dx.doi.org/10.1108/02640470310491568

[11] Maryna Jean madden (2008 " Today's UK Professional Association Library and in formation service", SLIB. Proceedings, Vol. 60 iss 6 pp . 556-569

Permantent link to this document:

http://dx.doi.org/10.1108/00012530810924267.

[12]V.K. Thomas Chitra Satpathi J.N. Satpathi, (2012), "Emerging challenges in academic Librarianship and role of library Associations Professional' updating" Library management, Vol. 31 Iss 8/9 pp> 594-609

. Permantent link to this document:

http://dx.doi.org/10.1108/01435121011093379

[13]Bhatti, Rubinag and Chohan, Tariq Mahmood, Assessing the Role of Library Associations in Promoting Research Culture in LIS " (2012) Library Philosophy and Practice (e-journal) Paper 839 http:// digital commons, edu, ibphilprac /839

[14]Susan Henczel(2014)" The impact of Library associations: preliminary finding of a qualitative study" , performance Measurement and Metrics , Vol .15 lss 3 pp 122-144

Permantent link to this document:http://dx.doi.org/pmm-07-2014-0025

[15]http://www.abc-clio.com/odLis/odlis-a.aspx**م2016 /1/5 تاريخ الاطلاع**

[16]C.R. Karisiddappa .(2002) "Role and importance of national and state Level associations in library development in India. 68th IFLA Council and General conference.

[١٧]حسن السريحي " الجمعيات والاتحادات المهنية والدور المفقود

Cybrarians Journal ع 18مارس 2009م متاح على

http://Journal.Cybrarians.info/index.php?option=com-

conten8view=articl&id=374:2009-07-19-08-2934&catid=226:2009-05-26-13-37-07

http://Journal.Cybrarians.info/index.php?option=com-conten8view=articl&id=700:hamida&catid=227:studies&Itemid=39 .

تاريخ الاطلاع 5/1/ 2016م

[18] Lauren Bayne Anderson (2011)"5 Reasons professional organizations are worth Joining" monster College TM Graduate into your career. available at

http://college.monster.com/training/articles/213-s-reasons-professional-organizations-visit1-1-2016

[19] JAMES MIGNANO (2013) 5 Reasons college students should be in professional organizations. Available at . http://mashable.com/2013/06/23students-professional - organizations/

[20]Kelly A. Cherwin.(2010)"why Join professional Association? Available at http://www.highcred **jobs.com/articles/arricledisplay.cfm?1D=157 visit1-1-2016**

[21]Buck woody .(2012)" The value of professional Associations available at http://www.simple-talk.com/opinion-pieces/the-wacuevisil2-1-2016.

[٢٢] عبدالرشيد حافظ (2006) نفس المصدر ص (5)

[23]Bhatti, Rubbing and Chohan, Tariq Mahmood. opcit p2

[24]Ibid.P 4- 5

[25]Susan Hencze. Opcit.P.128-129

[٢٦]أدارة الجمعيات العلمية الرؤية والرسالة والأهداف متاح على

http://www.aicss.org/Readcontenl-AR.asp?contentiD=65 تاريخ الاطلاع2/1/ 2016م.

[٢٧]وزارة الشؤون الاجتماعية .المملكة العربية السعودية 1437هـ متاح على mosa.gov.sa

* اتصال هاتفي تم مع الدكتور نبيل المعثم رئيس اللجنة العلمية ومدير تحديد جملة دراسات المعلومات في 25/2/ 2016م.

* خطاب عبر البريد الالكتروني وارد من خلال الأستاذ صالح عبدالعزيز الدخيل سكرتير الجمعية في 3/3/ 2016م